[51] قال ابن عباس: هيهات يا أبا عبد ا. تأخذ جديدا وتعطى خلقا. قال: من لى منك يا ابن عباس. ما أرسل كلمة إلا أرسلت نقيضها ! والمسلمون يتناقلون قول الشافعي في جامع عمرو عن عمرو: قدم ابن عمامة على عمرو فألفاه صائما وقد أحضر إخوانه طعاما. وصلى صلاة فأتقنها. ثم أتى بمال فأمر بتفريقه. قال ابن عمامة: يا أبا عبد ا واتاك مال أنت به أحق من غيرك ففرقته. بم ذاك يا أبا عبد ا ؟ قال: ويحك يا ابن عمامة فلو كانت الدنيا مع الدين أخذناها وإياه. ولو كانت تنحاز عن الباطل أخذناها وتركناه. فلما رأينا ذلك كذلك خلصنا عملا صالحا وآخر سيئا عسى أن يرحمنا ا. وسمع العالم الشافعي في جامع عمرو يهتز تحتانا إلى أبناء على في الحجاز فينشد: يا راكبا قف بالمحصب من منى واهتف بقاعد خيفها والناهض..... إن كان رفضا حب آل محمد فليشهد الثقلان أنى رافضي ريحانة النبي في كربلاء: انتهى عصر معاوية بعد خلافة طالت تسعة عشر عاما وثلاثة أشهر وخمسة أيام (1) ليبدأ عصر يزيد (61 - 64) فكان أفسدحكم. وقع

_____ (1) بنو أمية: معاوية (41 - 60 (يزيد) 60 - 64 (معاوية بن يزيد) ثلاثة أشهر في سنة 64). بنو مروان: مدة الخلافة: مروان بن الحكم 64 - 65 عبد الملك بن مروان: 64 - 86 الوليد بن عبد الملك 86 - 96 سليمان بن عبد الملك 96 - 99 عمر بن عبد العزيز بن مروان 99 - 101 يزيد بن عبد الملك 101 - 105 هشام بن عبد الملك 105 - 125 الوليد بن يزيد بن عبد الملك 125 - 126 يزيد بن الوليد بن عبد الملك 126 ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك 126 مروان بن محمد بن مروان 127 - 132 ه أو 750 م (*) _____